



Yekîtiya Nivîskarên Kurdistanê Sûriya اتحاد كتاب كوردستان سوريا



رسالة إلى ديمستورا عن الإحصاء السكاني للکرد السوريين

السيد ستافان دي ميستورا (Staffan de Mistura) المبعوث الأممي إلى سوريا
بعد التحية:

تناقلت وسائل الإعلام المختلفة خبراً مفاده بأنّ حضرتكم صرحتُم بأن الشعب الكردي تبلغ نسبة تعدادة 5% من السكان السوريين، مما أثار امتعاض النخب الكردية السياسية والثقافية. نعتقد بأنكم جانبتم الصواب في التقدير، ولم تكن معطياتكم الإحصائية دقيقة، وصدور مثل هذا التصريح من أعلى مسؤول أممي مكلف بحلّ الزمة السورية يدلّ على عدم اطلاعكم على الوثائق الدقيقة الخاصة بالوجود الكردي في سوريا، كما يدلّ على استئناسكم بأرقام من جهاتٍ غير موضوعية ولها مواقف شوفينية من الشعب الكردي ووجوده ودوره التاريخي في بناء سوريا.

السيد ستافان دي ميستورا المحترم

نحن في اتحاد كتاب كوردستان سوريا نطالبكم بالكشف عن المصادر التي اعتمدتم عليها في هذا التصريح، لمعرفة مدى مصداقيتها وموضوعيتها، كما نضع بين أيديكم دراسة موثقة قام بها أحد الكتاب

السوريين، تناول فيها الإحصاء السكاني بناء على تقدير عصبة الأمم عام 1925م، وتقديرات فرنسية يوم كانت سوريا تحت انتدابها، وسنعرض كنموذجٍ يمكنك البناء عليه والاستئناس به، فلا يجوز طرح تقدير رياضي عشوائي عن سكان شعب عانى الاضطهاد والظلم لعقودٍ طويلة.

إليك جزء من الدراسة التي قام بها الزميل الباحث علي الجزيري:
(سأتناول وثيقتين ناطقتين بالحقائق الدامغة على هذا الصعيد، لكن قبل عرض ذلك أود القول لا أحد يستطيع اعطاء الرقم الدقيق بعدد الكرد في سوريا، لأن المواطنين السوريين (على اختلاف انتماءاتهم الاثنية والدينية والمذهبية) هم مسجلون في أمانات السجل المدني تحت تسمية (عربي سوري)).
الأولى- وفق تقديرات عصبة الأمم عام 1925م كان عدد الكرد 300 ألف.ن. وبما أن نسبة التزايد (النمو) الطبيعي للسكان سنوياً تزيد عن 30 بالألف، فهذا يعني أن العدد سيتضاعف كل عشرين سنة في دولة شرق أوسطية كسوريا، وهذه معروفة لكل المعنيين بدراسة الجغرافيا البشرية. وعلى هذا الأساس سنتأمل الجدول الناطق التالي:

السنة تقدير عدد الكرد السوريين
عام (1925) 300000 ثلاثمائة ألف.نسمة
عام (1945) 600000 ستماية ألف.نسمة
عام (1965) 1200000 مليون و مائتان ألف.نسمة
عام (1985) 2400000 مليونان و اربعمائة ألف.نسمة
عام (2005) 4800000 اربعة ملايين و ثمانمائة ألف.نسمة
وإذا علمنا أن عدد سكان سوريا يومها كان أقل من 23 مليون نسمة، فان نسبة الكرد هي:
$$20,8\% = 2300000 \div 100 \times 4800000$$

الثانية- تعود الى تقديرات الفرنسيين عام 1923م، حيث قدر عدد الكرد من دون أكراد دمشق وحلب واللاذقية وحماه والرقه وادلب بنحو 200 ألف.ن.... لنرى:

السنة تقدير عدد الكورد السوريين
1923 200000 مائتان ألف.نسمة
1943 400000 اربعمائة ألف.نسمة
1963 800000 ثمانمائة ألف.ن
1983 1600000 مليون و ستماية ألف.نسمة
2003 3200000 ثلاثة ملايين و مائتان ألف.نسمة
2011 بداية الثورة السورية 4800000 اربعة ملايين و ثمانمائة ألف.نسمة
وإذا علمنا أن سكان سوريا عند بدء الثورة كان أقل من 24 مليون نسمة، فان نسبة الكرد هي:
$$20\% = 2400000 \div 100 \times 4800000$$

فتأمل النتيجة
وأخيراً تقبلوا تحياتنا
قامشلو في 12/7/2016م
اتحاد كتاب كوردستان سوريا
p.azad2015@gmail.com